

البعد التكاملي بين الصرف والتجويد وأثره في الأداء القرآني: دراسة تطبيقية في ضوء قراءة نافع
The Integrative Dimension between Morphology and Tajwīd and Its Impact
on Qur'anic Performance: An Applied Study in the Context of Nāfi's Reading

* بن دادش محمد

Bendadache mohammed

مخبر اللسانيات العربية وتحليل النصوص
جامعة مصطفى اسطنبولي- معسكر (الجزائر)
University of Mascara (Algeria)

mohammed.bendadache@univ-mascara.dz

تاريخ النشر: 2026/03/02

تاريخ القبول: 2025/10/09

تاريخ الإرسال: 2025/09/15

مَلِكُ خِصْلِ الْبَيْتِ

يُعَدُّ تكامل علوم العربية النظرية مع فنون الأداء الصوتي أساساً في صون القرآن الكريم وخدمته، ويبرز في ذلك علم الصرف والتجويد. فالصرف يدرس أبنية الكلمات وتحولاتها ودلالاتها، بينما يضبط التجويد مخارج الحروف وصفاتها وأحكام تلاوتها كما وردت في الوحي. وعليه تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تكامل القواعد الصرفية مع أحكام التجويد في تحقيق القراءة الصحيحة والفهم الدقيق للنص القرآني. وقد اعتمدت عدة مناهج وهي المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن والتطبيقي، من خلال أمثلة قرآنية توضح أثر الصرف في الأداء الصوتي. وأظهرت النتائج أن العلاقة بين الصرف والتجويد علاقة معرفية تكاملية؛ إذ يوفق الصرف الأساس النظري لضبط النطق وتجنب الخطأ، بينما يمثل التجويد التطبيق العملي للظواهر الصوتية ذات الجذور الصرفية. ومن ثم فإن الجمع بينهما ضرورة علمية وتربوية لحفظ النص القرآني لفظاً ومعنى.

الكلمات المفتاحية: تكامل - علم - صرف - تجويد - قرآن كريم

Abstract :

The integration of Arabic linguistic sciences with phonetic performance is essential to preserving and serving the Holy Qur'an, with "morphology (sarf)" and "tajwīd" being central. Morphology examines word structures, transformations, and meanings, while tajwīd governs articulation, phonetic features, and recitation rules as revealed in the Qur'an. This study investigates the extent to which morphological rules and tajwīd principles converge in ensuring accurate recitation and precise understanding of the

* بن دادش محمد mohammed.bendadache@univ-mascara.dz

Qur'anic text. It employs descriptive-analytical, comparative, and applied approaches through Qur'anic examples that demonstrate the impact of morphology on phonetic performance. The findings highlight a complementary cognitive relationship: morphology provides the theoretical foundation for correct pronunciation and error prevention, while tajwīd represents the practical application of phonetic phenomena rooted in morphology. Thus, integrating the two sciences is both a scholarly and pedagogical necessity for safeguarding the Qur'an in wording and meaning.

Keywords: Integration- Science – Morphology – Tajwīd – Qur'an



مقدمة

يُعَدُّ القرآن الكريم منبع العربية الأول، وقد نشأت علومها وتفرعت في الأصل لخدمته وصيانته من التحريف اللفظي والدلالي. ومن بين تلك العلوم برز علم الصرف بوصفه الضابط لبنية الكلمة وأصولها ودلالاتها، وعلم التجويد باعتباره المرجع في ضبط مخارج الحروف وصفاتها وأحكام تلاوتها. ومن هنا تتجلى أهمية الربط بين هذين العلمين، إذ إن الصرف يؤسس للوعي بالبنية والمعنى، بينما يضمن التجويد سلامة الأداء الصوتي، فيكتمل بذلك حفظ النص القرآني لفظًا ومعنى. وانطلاقًا من هذا التكامل، يطرح البحث إشكالية محورية مفادها:

- كيف يمكن لعلم الصرف وفن التجويد أن يتكاملا في خدمة القرآن الكريم أداءً ومعنى؟
ويتفرع عنها عدد من الأسئلة:

- ما أوجه التلاقي بين الظواهر الصوتية الصرفية وأحكام التجويد؟
 - كيف يسهم الوعي الصرفي في تجنب الأخطاء التجويدية؟
 - وما أبرز النماذج القرآنية التي تُظهر هذا التكامل؟
- ويهدف البحث إلى إبراز العلاقة المعرفية بين علم الصرف وفن التجويد، وتوضيح أثر الصرف في ضبط القراءة القرآنية، والكشف عن الظواهر الصوتية المشتركة بينهما، فضلاً عن تأكيد أن الجمع بينهما ضرورة لحفظ القرآن الكريم. وقد اعتمدت الدراسة لتحقيق هذه الأهداف على مناهج متعددة، تمثلت في المنهج الوصفي التحليلي لعرض القواعد، والمنهج المقارن لبيان أوجه الالتقاء، والمنهج التطبيقي من خلال تحليل نماذج قرآنية تكشف عن ملامح هذا التكامل.
- أولاً: الإطار النظري: علم الصرف والتجويد، المفهوم والأهمية
1. مصطلح الصرف والتصريف

1.1 التصريف في اللغة: تفيد كلمة "التصريف" معاني التوجيه والتدبير، كما تحمل دلالة الإظهار والتبيين، ومنه قوله في (لسان العرب): "وصرفنا الآيات يتناها"¹، أي أوضحناها. كما يأتي بمعنى التغيير².

2.1 الصرف في اللغة: "الصرف" مصدر للفعل الثلاثي صرف، وقد ورد في المعاجم العربية بمعانٍ متباينة، منها: الرجوع عن الشيء، وردّه عن وجهه³، والوضوح والإبانة⁴، وتزيين الكلام وزيادته⁵، وإفلاق المال⁶، والتوجيه والتحويل، والتغيير⁷، والاشتقاق⁸.

وبناءً على ذلك، يتضح أن مصطلحي التصريف والصرف يختلفان من حيث الاشتقاق، إذ يقتضي التضعيف في الأول دلالة على الكثرة والمبالغة، إلا أنها متقاربان دلالة، وتدور معانيهما حول التغيير والتحويل والإبعاد. وأقرب هذه الدلالات إلى التعريف الاصطلاحي للصرف هي: التغيير، والتحويل، والاشتقاق.

3.1 المعنى الاصطلاحي: يطلق مصطلحا "الصرف" و"التصريف" في الدرس اللغوي القديم على العلم الذي يُعنى بدراسة بنية الكلمة. غير أن الشائع في كتب القدماء هو استعمال "التصريف"، لكونه أوفى في الدلالة على التغيير الذي يطرأ على المادة اللغوية الواحدة إخضاعها لصيغ مختلفة لأداء معانٍ متعددة، كما أنه أكثر انسجاماً مع الجانب التدريبي في هذا العلم. ولهذا استقرّ استعماله منذ بدايات الدرس اللغوي وحتى القرن الثامن الهجري تقريباً. ومن أدق التعريفات تعريف ابن الحاجب⁹ (646هـ): "التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب"¹⁰، وهو تعريف حصر فيه مدلول الصرف في دراسة أبنية الكلمة وأحوالها الخارجة عن نطاق الإعراب والبناء. وقد حدد هذه الأحوال في (الشافية)، فجعل منها ما يكون للحاجة كالماضي والمضارع والأمر والمشتقات، ومنها ما يكون للتوسع كالمقصود والممدود وذوي الزيادة، ومنها ما يكون للمجانسة كالإمالة، وأخيراً ما يكون للاستثقال كتحقيق الهمة والإعلال والإبدال والإدغام والحذف¹¹.

ومن خلال التتبع والاستقراء لتعريفات القدماء، يتبين أن الصرف ينقسم إلى بعدين رئيسيين:

● **البعد النظري:** ويتعلق بالقوانين الكلية والقواعد العامة التي تضبط أوزان الكلمة وصيغها وهيئتها، وعدد حروفها وترتيبها، وحركاتها، وما يطرأ عليها من تغيرات صوتية وصرفية كالإعلال والإبدال والإدغام والقلب.

● **البعد التطبيقي:** ويتمثل في تحويل أصل واحد إلى أمثلة متعددة لمعانٍ مقصودة لا تتحقق إلا بتلك الصيغ.

2. علم التجويد

إن قراءة القرآن صورة من صور النطق العربي، وهي تخضع في جملتها لقواعد ذلك النطق، وارتبط تدوين أصول القراءة بتدوين قواعد اللغة العربية في المراحل الأولى، ثم استقلت بعد ذلك بكتب خاصة، وأخذت اسماً جديداً هو "علم التجويد"¹².

1.2 تعريف التجويد لغة: مصدر الفعل جَوَّدَ يقال جود فلان الشيء إذا فعله جيداً، وهو انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه¹³.

2.2 تعريف التجويد اصطلاحاً: هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها ومراتبها، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصله، وإحاقه بنظيره، وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته، وكمال

هيئته، من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف.¹⁴ وأشهر تعريف لعلم التجويد وأجزه هو "إعطاء الحرف حقه ومستحقه من الصفات والأحكام". ومعنى حق الحرف أي صفاته الذاتية اللازمة له، كالجهر والشدة، والاستعلاء والاستفال وغيرها، أما المراد بمستحقه أي صفاته العارضة الناشئة عن الصفات الذاتية.

3. أهمية علم الصرف في فن التجويد: لقد نشأت العلوم اللغوية في سياق الحرص على خدمة القرآن الكريم، وتدبر معانيه، وصيانيته من اللحن والتحريف، سواء على مستوى الألفاظ أو المعاني. ومن أبرز هذه العلوم "علم الصرف" الذي يُعنى ببنية الكلمة وأصولها وما يطرأ عليها من تغييرات تؤثر في دلالتها، وهو عند كثير من العلماء مقدّم على غيره من علوم العربية، كما قرر الزركشي أن فائدته أعم من النحو؛ لأنه ينظر في ذات الكلمة بينما يقتصر النحو على عوارضها؛ إذ يقول: "وفائدة التصريف: حصول المعاني المختلفة المنبثقة عن معنى واحد، فالعلم به أهم من معرفة النحو في تعرف اللغة؛ لأن التصريف نظر في ذات الكلمة، والنحو نظر في عوارضها"¹⁵. ومن جهة أخرى، شكّل "علم التجويد" السبيل الأمثل لتصحيح ألفاظ القرآن الكريم وإقامة حروفه وفق الصفة المروية عن أئمة القراءة المتصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولذلك عدّه العلماء ضرورة لازمة لا غنى عنها وفي ذلك يبيّن أبو بكر (364) أهميته بقوله: «لأنه آلة الجميع، وأداة لإصلاح السقيم، ويستدير من وراء اللغة، ولا يجد أحد بدا منه لتقويم لسانه لتلاوة كتاب الله عز وجل"¹⁶، كما يؤكد أبو عمرو الداني أن القارئ لا يُحسن الأداء إلا بنصيب وافر من علوم العربية، وعلى رأسها الصرف إذ يقول في خاتمة كتابه "التحديد": "وهذا كله سائر ما ذكرناه قبل لا يتمكن معرفته للقراء إلا بنصيب وافر من علم العربية، وذلك من أكاد ما يلزمهم تعلمه والتفقه فيه؛ إذ به يفهم الظاهر الجلي، ويدرك الغامض الخفي، وبه يعلم الخطأ من الصواب ويميز السقيم من الصحيح"¹⁷. كما يجلي هذا المعنى أبو العلاء الهذلي بقوله: "ثم اعلم أن ما ذكرناه من الحلق بالأداء، وما لم تذكره من مذاهب القراء، لا يوقف على حقيقته، ولا يوصل إلى كيفيته إلا بإتقان العربية ومقاييسها، ومعرفة وجوه القراءات ورواياتها"¹⁸. ومن هنا تتضح أهمية الصرف في خدمة فن التجويد، إذ يُمدّد القارئ بالأساس اللغوي لفهم الكلمات، بينما يترجم التجويد ذلك الفهم إلى أداء صوتي سليم. وتتجلى هذه الأهمية في عدة مستويات:

- ضبط البنية والمعنى قبل الأداء، فالصرف يكشف عن أبنية الكلمات وتحولاتها (إعلال، إدغام، إبدال...)، مما يساعد على النطق الصحيح.

- تجنب اللحن والخطأ، إذ إن الجهل بالأصول الصرفية قد يؤدي إلى فساد القراءة، كما في كلمة (يُحْيِي).

- فهم الظواهر الصوتية المشتركة، حيث تظهر كثير من مباحث الصرف - كالإدغام والإعلال والتخفيف - بوضوح في أحكام التجويد.

- إبراز دقة الأداء القرآني، إذ لا يمكن إتقان مخارج الحروف وصفاتها دون إدراك البنية الصرفية للكلمة. ويؤكد السيوطي أن قاعدة التجويد ترجع إلى قضايا صرفية كالإدغام والإمالة والوقف، في حين يرى الداني أن التحقيق لا يتم إلا بمعرفة دقائق الصرف كالنطق بالمتحرك والسكان والممدود والمقصور والمدغم والخفي¹⁹. بل إن المرعشي ذهب إلى عدّ التجويد مندرجاً في علوم العربية، بل قريباً من مباحث التصريف، لأن موضوعه الكلمات القرآنية وأحوال حروفها²⁰، وهو ما يؤكد غانم قدوري الحمد من أن طبيعة مادة التجويد تجعل له صلة معرفية وثيقة بعلم الصرف²¹.

وبذلك، يتضح أن الصرف ليس مجرد علم مستقل يخدم جانب المعنى فقط، بل هو أساس معرفي وفني ينهض عليه فن التجويد، ويسهم في صيانة القرآن الكريم لفظًا ومعنى، مما يبرز التكامل المعرفي بينهما.

ثانياً: الجانب التطبيقي: المباحث الصرفية ذات الصلة بعلم التجويد

1. ميم الجمع: تُعدّ "ميم الجمع" من أكثر الظواهر الصرفية التي يكثر الكلام حولها في أبواب التجويد، وقد وردت في مواضع عديدة من القرآن الكريم مثل: قُلُوبِهِمْ، أَنْفُسُهُمْ، رَزَقْنَاهُمْ، صَرَفْنَاكُمْ، عَلَيْهِمْ، لَهُمْ، هُمْ.

1.1 تعريفها: "هي ميم زائدة عن بنية الكلمة، دالة على جمع المذكورين حقيقة أو تنزيلاً، وتلحق الأسماء والأفعال والحروف على حد سواء"²². وتقع ميم الجمع بعد أربعة أحرف يجمعها قولهم: "أهتكم" بعد الهاء نحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ﴾، وبعد الكاف نحو: ﴿أَنْفُسُهُمْ﴾، وبعد التاء نحو: ﴿أَنْتُمْ﴾، والهمزة في كلمة ﴿هَآؤُمْ إِفْرَءُوا كِتَابِيَهٗ﴾ [الحاقة: 19]، وهو الموضع الوحيد لها في القرآن الكريم.

أما في قراءة نافع، فقد اختلف الأداء بين القراء، وخاصة في روايتي ورش وقالون؛ فإذا وقعت الميم قبل متحرك، فلها حالتان:

- إما أن تقع قبل همزة قطع نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾ [البقرة: 6]، فيضمها ورش ويصلها بواو، بينما يسكنها قالون.

- وإما أن تقع قبل غير الهمزة نحو: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: 7]، فيسكنها كلاهما. وإذا وقعت قبل ساكن - ولا يكون ذلك إلا بعد همزة وصل - نحو: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5]، فإن ورشًا وقالون يتفقان على ضم الميم دفعًا لالتقاء الساكنين.

- أما إذا اتصلت ميم الجمع بضمير كما في: ﴿أَنْزَلْنَاهُمْ كَمَا فِي:﴾ [الزمر: 28]، و﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾ [المؤمنون: 111]، فإنها تضم وتوصل بالواو²³.

2.1 علاقتها بعلم الصرف

وترتبط هذه الأحكام ارتباطًا وثيقًا بالصرف، إذ إن معرفة تعريف الميم ووظيفتها يمكن القارئ من التمييز بينها وبين الميم الأصلية في نحو: (وَلْيُحْكَمْ) و(لَمْ) و(نَعَمْ)، حيث لا تكون دالة على الجمع، ومن ثم لا تخضع لأحكام ميم الجمع في التجويد. كما يمكن من التفريق بينها وبين ميم المثني كما في قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا﴾ [الصافات: 117]²⁴. ومن هنا يتضح أن ميم الجمع ليست مجرد مسألة تجويدية محضة، بل هي ظاهرة صرفية أصيلة، أسهم وعي الصرفيين بخصائصها في بيان أحكامها التجويدية، مما يعكس التداخل الوثيق بين علم الصرف وفن التجويد في خدمة القرآن الكريم.

2. هاء الكناية: تُعدّ "هاء الكناية" من المواضع التي يكثر الحديث عنها في أبواب التجويد، نظرًا لتكررها في القرآن الكريم وتنوع أحكامها.

1.2 تعريفها: هي ضمير في محل نصب أو جر، يلحق بالكلمة ليدل على الغائب المفرد المذكور، نحو: (إِنَّهُ)، (لَهُ)، (عَلَيْهِمْ بِهِ)²⁵. وتظهر أهميتها التجويدية حين يتوقف الأداء القرآني عند صلتها أو إسكانها أو حذف صلتها بحسب موقعها وحركتها، وهو ما يجعلها محل عناية القراء والمفسرين على حد سواء.

2.2. أحكامها التجويدية: ولها في رواية نافع - بروايته ورش وقالون - أحكام دقيقة:

- فإذا وقعت بين متحركين، تُوصل بواو إن كانت مضمومة، وبـ"ياء" إن كانت مكسورة، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحديد: 2]، و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: 77].
- أما إذا وقعت قبل ساكن، فإنها تُسكن دفعا لالتقاء الساكنين، كما في: ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: 2].
- وتبقى الهاء ساكنة بلا صلة إذا سبقت بمتحرك ولحقها همزة وصل، نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الرعد: 11].
- كما تختلف بعض الروايات في وجوه الأداء، فثبتت ورش الصلة في مواضع مخصوصة بينما يقتصر قالون على الإسكان.²⁶

3.2. صلتها بعلم الصرف

ويرتبط هذا الباب بالصرف ارتباطاً وثيقاً، إذ إن تمييز الهاء الضميرية عن الهاء الأصلية لا يتأتى إلا بوحي صرفي. فالهاء قد تكون أصلية في بنية الكلمة مثل: (وَجْهٌ) و(بَهَاءٌ)، فلا تأخذ حكم هاء الكناية في التجويد. أما إذا عُرفت أنها زائدة دالة على الضمير، انطبقت عليها الأحكام الخاصة بالصلة أو الإسكان. كما أن معرفة أصل الحركة في الكلمة يساعد على تحديد وجه الأداء الصحيح؛ فالهاء المضمومة أو المكسورة تتصل بحرف مد مناسب، بينما المفتوحة أو الساكنة تبقى على حالها. وعليه، فإن "هاء الكناية"، شأنها شأن "ميم الجمع"، تمثل موضعاً بارزاً لتلاقي الصرف والتجويد، إذ يُبرز الصرف هويتها وبنيتها ودلالاتها، بينما يتولى التجويد ضبط نطقها وأدائها القرآني على وجه يحقق سلامة اللفظ وحسن الأداء.

3. الإدغام: يُعَدُّ "الإدغام" من أبرز المباحث الصرفية التي تداخلت مع علم التجويد، نظراً لكونه ظاهرة صوتية ولغوية في آن واحد. وقد عرّفه اللغويون بكونه إدخال الحرف في مثله أو في مقاربه حتى يصيران كالحرف الواحد؛ نحو: (قَطَطَ) فتصير (قَطَطَ). وإذا لم يتحد الحرفان، كان ذلك قلباً يتبع بالإدغام. ففي اللغة: هو الإدخال، كما في قولهم: "أدغمت اللجام في فم الفرس"²⁷.

أما في الاصطلاح فقد عرّفه ابن جني (ت 395هـ) بأنه "تقريب صوت من صوت"²⁸، بينما رأى الأنباري (ت 577هـ) أنه "أن تصل حرفاً بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة، أو وقف، فينبو اللسان عنها نبوة واحدة"²⁹. أما المبرد (ت 285هـ) فقد جعله مختصاً بالحرفين المتماثلين إذا سكن أولهما³⁰.

وعند علماء التجويد، يتسع المفهوم ليشمل الإدخال التام الذي يجعل الحرفين كحرف واحد مشدد. وقد عرّفه ابن الجزري (ت 833هـ) بأنه: "اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً"³¹، وبين الداني (ت 444هـ) أن حقيقته "أن يلتقي الحرف الساكن بمثله أو مقاربه فيدخل فيه إدخالاً تاماً، فيرتفع اللسان بهما ارتفاعاً واحدة لا فصل فيها"³².

1.3 أنواعه: ويُقسم الإدغام - في اصطلاح القراء - إلى:

1.1.3 إدغام كبير: وهو ما كان الحرفان فيه متحركين فسكن الأول بحذف حركته أو بنقلها، ولذلك سُمي "كبيراً" لاشتغاله على عمليتي الإسكان والإدراج³³، وقد ورد في رواية ورش في نحو: قوله تعالى: (تَأْمَنَّا) [يوسف: 11] و(مَكَّنِي) [الكهف: 25]، إذ أصلها: (تَأْمَنَّا) و(مَكَّنِي)³⁴.

2.1.3 الإءام الصغير: وهو ما كان أوله ساكنًا من الأصل، كقولهم: (مَدَدَ) فتصير (مَدَّ). ويشيع هذا النوع في التجويد، كإءام النون والميم الساكنتين، وإءام المتقاربين والمتجانسين، نحو قوله تعالى: (من وَالٍ) [الرعد: 11]، و(أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ) [المطففين: 4]³⁵.

ويتفرع الإءام – باعتبار المخارج والصفات – إلى ثلاثة أنواع رئيسة؛ حيث يقول ابن السراج (316هـ): "والإءام في الكلام يمي على نوعين: أحدهما: إءام حرف في حرف يتكرر ، والآخر: إءام حرف في حرف يقاربه فيقصد بذلك إءام المتأثلين والمتقاربين"³⁶، ونجد في أصول قراءة ورش عن نافع أن الإءام يتفرع عنه ثلاثة أقسام باعتبار المخارج والصفات على النحو الآتي:

أ. إءام المتأثلين، وهما الحرفان المتفقان مخرجًا وصفة، مثل: (نل لَه) [البقرة: 116].
ب. إءام المتجانسين، وهما الحرفان المتفقان مخرجًا مع اختلاف بعض الصفات، كإءام الدال في التاء في قوله تعالى: (قَد تَّبَيَّنَ) [البقرة: 256].

ت. إءام المتقاربين، وهما الحرفان المتقاربان مخرجًا وصفة، مثل: (فَقَد صَلَّ) [البقرة: 108]³⁷.
ومن خصوصيات علم التجويد تقسيمه الإءام من حيث بقاء الغنة وزوالها، فيسمى إءام النون مع الحروف (نحو) إءامًا ناقصًا لبقاء الغنة، بينما إءامها في اللام والراء يُسمى كاملاً لزوالها. ويُشترط عند القراءة أن يكون الإءام بين كلمتين، لا في كلمة واحدة، دفعًا لاختلاط المعنى أو وقوع اللبس، فلا تدغم النون في الياء في كلمات مثل: (الدُّنْيَا) و(بُيُوتَانِ)³⁸.

2.3. صلته بعلم الصرف

أما من الناحية الصرفية، فقد اقتصر اهتمام اللغويين على إءام المتأثلين بالدرجة الأولى، مع إشارتهم إلى المتقاربين، كما عند ابن السراج (ت 316هـ) الذي عدّه نوعين: إءام الحرف في مثله، أو في مقاربه. وتبرز الصلة بين الصرف والتجويد في هذا الباب من جهة أن الإءام عند القراءة تجلي عملي لظاهرة صوتية عرفتها العرب في لهجاتها لتخفيف النطق وتقليل الجهد، وهو ما يؤكد أن أحكام التجويد إنما هي امتداد طبيعي للأصول الصرفية والصوتية للغة العربية.

4. الممدود والمقصور: الممدود والمقصور من المباحث الصرفية التي لها صلة وثيقة بعلم التجويد، وذلك من زاويتين:

1.4. في علم الصرف:

✓ الاسم المقصور: هو كل اسم آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها، نحو: فتى – عصا – هدى³⁹.

✓ الاسم الممدود: هو كل اسم آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: سماء – دعاء – بناء⁴⁰.

2.4. في علم التجويد:

1.2.4. تعريف المد:

أ. لغة: المظل وهو الإطالة و الزيادة، و معنى قولهم مد الحرف يمه مدًا أي طَوَّلَهُ⁴¹.

ب. اصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف المد، زيادة على المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، و القصّر ترك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حالته⁴².

ت. حروف المد: حروف المد ثلاثة وهي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، و الياء الساكنة المكسور ما قبلها⁴³.

أما إذا كان قبل الواو و الياء الساكنتين فتحة فتسميان حروف اللين، و إذا كانتا متحركتين فاختصتا بحروف العلة⁴⁴.

2.2.4. أنواع المدود في علم التجويد: ينقسم المد في علم التجويد إلى مد أصلي (طبيعي) ومد فرعي.

❖ المد الأصلي: وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به⁴⁵، وهو إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة: الألف، والواو، والياء، بمقدار حركتين، دون أن يتوقف وجوده على همز أو سكون. ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿قَالُوا﴾ [البقرة: 11]⁴⁶.

❖ المد الفرعي، هو ما زاد على المد الطبيعي بسبب وقوع همز أو سكون بعد حرف المد⁴⁷. وينقسم إلى قسمين رئيسين:

أ- مد بسبب الهمز:

■ المد المتصل: إذا جاءت الهمزة بعد حرف المد في كلمة واحدة، ويُمد أربع أو خمس حركات، مثل قوله تعالى: ﴿جَاءَ﴾ [النساء: 153].

■ المد المنفصل: إذا وقع حرف المد في آخر كلمة، والهمزة في أول الكلمة التالية، ويُمد أربع أو خمس حركات، نحو قوله تعالى: ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: 235].

■ مد البدل: إذا تقدم الهمز على حرف المد في كلمة واحدة، ويُمد حركتين، مثل قوله تعالى: ﴿آمَنُوا﴾ [البقرة: 9]

ب- مد بسبب السكون:

■ المد اللازم: إذا وقع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة، أو حرف من حروف فواتح السور (نقص عسلكم)، ويُمد ست حركات. وينقسم إلى:

■ كلمي مثقل: نحو قوله تعالى: ﴿الصَّالِينَ﴾ [الفاتحة: 7].

■ كلمي مخفف: نحو قوله تعالى: ﴿الْآنَ﴾ [يونس: 51].

■ حرفي مثقل: نحو قوله تعالى: ﴿الْمَ﴾ [البقرة: 1].

■ حرفي مخفف: نحو قوله تعالى: ﴿صَ﴾ [ص: 1].

■ المد العارض للسكون: إذا وقع السكون العارض بسبب الوقف بعد حرف المد، ويُمد حركتين أو أربعاً أو ستاً، مثل قوله تعالى: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2]^[7^].

ج. مد اللين: إذا وقع بعد حرف لين (واو أو ياء ساكنتان مسبوقتان بفتح) سكون عارض للوقف، مثل قوله تعالى: ﴿خَوْفٌ﴾ [قريش: 4]^[8^]. وينقسم إلى قسمين بحسب الأوجه المقررة في الأداء⁴⁸.

■ مد اللين بسبب الهمز: وهو أن يلي الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلها. همز يمهده ورش بمقدار أربع حركات أو ست، مثل: (السَّوء) و(شَيْءٌ). وله فيه استثناءات سيأتي ذكرها⁴⁹.

■ مد اللين بسبب السكون: وهو أن يلي الواو أو الياء الساكنتين المفتوح ما قبلها سكون عارض عند الوقف مثل: (سَوْفَ) و(البَيْتِ). وهو كذلك محل اتفاق بين القراء بمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست⁵⁰.

3.2.4. صلة مبحث الممدود والمقصور في علم الصرف بعلم التجويد

يُعَدُّ مبحث الممدود والمقصور في علم الصرف ذا صلة وثيقة بعلم التجويد، ولا سيما باب الممدود، إذ يظهر أثره المباشر في كيفية النطق وإطالة الصوت أثناء التلاوة. ففي الأساء المقصورة يتحقق المد الطبيعي عند الوقف، كما في كلمة (عصا)، بينما في الأساء الممدودة يتنوع مقدار المد تبعاً لموقع الهمزة أو السكون، ليشمل المد الواجب المتصل، والمد الجائز المنفصل، والمد اللازم.

- وتتضح هذه الصلة بصورة أعمق في مد البدل، حيث يُستفاد من المعرفة الصرفية في بيان أصل الهمزتين وحركتهما. فمثلاً كلمة (ءَامَنُوا) أصلها (أَمَن) على وزن (فعل)، فلما دخلت عليها الهمزة المشابهة لهمزة التعدية صارت (أَمَن) على وزن (أفعل). وبما أن العرب إذا اجتمعت عندهم همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلوا الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى⁵¹، جاءت كلمة (ءَامَنُوا) على صورتها المعروفة.

- ومن شأن هذا البيان أن يميز بين (ءَامَنُوا)، حيث يتحقق فيها مد البدل بمراتبه (القصر، والتوسط، والطول)، وبين (أَمِنْتُمْ) من قوله تعالى: ﴿أَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ﴾ [المالك: 16]، التي يختلف حكمها في رواية ورش، فلا يُعَدُّ فيها المد من قبيل البدل، بل هو مجرد إبدال للهمزة الثانية بالقصر فقط.

- كما يظهر الارتباط بين الصرف والتجويد في مد اللين، الذي تبرز خصوصيته في بعض استثناءات رواية ورش، مثل كلمات: (سَوَاءَتِهِنَّ)، و(المُؤَوَّدَةُ)، و(مَوْئِلًا). فمد اللين في أصله له وجهان: التوسط والطول، غير أن هذه الكلمات تفرّدت بأوجه أخرى، منها القصر. ففي كلمة (سوءات) من ﴿سَوَاءَتِهِنَّ﴾ [الأعراف: 20]، ﴿سَوَاءَتِكُمْ﴾ [الأعراف: 25] أجاز ورش القصر والتوسط في الواو، وربط ذلك بأوجه مد البدل المصاحبة؛ لأن (سَوَاءَت) جمع سُوءة على وزن فَعْلَة، وحق باب (فَعْلَة) أن يجمع إذا كان اسماً صحيح العين ثلاثياً مؤنثاً على (فَعْلَات) بفتح العين؛ نحو (صحفَة) (صحفات)، فإن كان معتل العين (يُنضات)، و(لَوَزَات)، و(سَوَاءَات) فأكثر العرب يسكنون الياء والواو استئقلاً للحركة على حرف العلة، فمن استثنى واو سوءات نظر إلى أن حق الواو في الأصل الحركة والسكون عارض، فقصر الواو ولم يمدّها⁵².

- بينما اقتصر في واو كلمتي (مَوْئِلًا) [الكهف:] و(المُؤَوَّدَةُ) [التكوير: 07] على القصر فقط، وذلك لخصوصية أصلها الصرفي؛ إذ إن أصل (مَوْئِلًا) الفعل (وَأَل) (يُوَلِّ)، وأصل (المُؤَوَّدَةُ) الفعل (وَأَد) (يُعَدُّ)، وقد حُذفت الواو في بعض تصاريدها، فكان من تمام المناسبة الصوتية أن يُستثنى فيها المد الطويل ويُقتصر على القصر⁵³. ومن ثم يتضح أن معرفة الأصول الصرفية لهذه الكلمات تسهم في إدراك سر استثناء ورش لها من القاعدة العامة لمد اللين. وبذلك يظهر جلياً أن التداخل بين علم الصرف وعلم التجويد ليس تداخلاً شكلياً فحسب، بل هو علاقة منهجية متينة، يتكامل فيها البعد

الصوتي بالأصل الاشتقاقي للكلمة، بما يعمق فهم القارئ للأداء القرآني، ويؤسس لقراءة علمية دقيقة تستند إلى ضوابط اللغة وأحكام التلاوة على السواء.

5. باب الفتح والإمالة

1.5 تعريف الفتح والإمالة: الفتح والإمالة من لغات العرب التي نزل بها القرآن الكريم، والأصل في الأداء هو الفتح، أما الإمالة فهي فرع عنه.

1.1.5 الفتح: هو فتح القارئ فمه عند النطق بالحرف، وينقسم إلى:

أ. فتح شديد: وهو نهاية الانفتاح في النطق، ويسمى التخميم، وقد عدّه العلماء من خصائص لغة العجم، وليس من لغة العرب، ولا يجوز في تلاوة القرآن.

ب. فتح متوسط: وهو ما بين الفتح الشديد والإمالة، وهو المعتمد عند أئمة القراءة.⁵⁴

2.1.5 الإمالة: هي أن يميل القارئ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع زائد، وتنقسم إلى:

أ. الإمالة الكبرى، وتسمى المحض أو الإضجاع، ومن أمثلتها عند ورش: إمالة الهاء في "طه"، وعند قالون: إمالة الألف في كلمة "هار" بسورة هود.⁵⁵

ب. الإمالة الصغرى: وتسمى التقليل أو التلطيف، وهي المشهورة عند القراء، وتكون بين الفتح المتوسط والإمالة الكبرى.⁵⁶

2.5 أحكام الفتح والإمالة عند نافع

الأصل في القراءة هو الفتح، أما الإمالة فهي فرع عنه، إذ لا يُمال إلا ما كان له سبب يقتضي ذلك. وبناءً على ذلك فإن كل موضع لا يُمال فهو مفتوح.⁵⁷

1.2.5 أسباب الإمالة: ذكر العلماء جملة من الأسباب التي يترتب عليها الإمالة، أبرزها⁵⁸:

أ. انقلاب الألف عن الياء: كل ألف متطرفة أصلها ياء تميل، سواء في الأسماء أو الأفعال، ما لم تكن

ألف تنوين أو ألف تنثنية. مثل قوله تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [طه: 106].

ب. شبه الألف المنقبة عن الياء: وهو فرع عن السبب الأول، ويظهر في خمسة أوزان: (فَعْلَى)، (فَعْلَى)، (فَعْلَى)، (فَعْلَى). وقد قرأ ورش بعض هذه الألفاظ بالوجهين (الفتح والإمالة) بحسب سياقها.

ت. الكسر الواقع بعد الألف: ويظهر خصوصاً عند الراء المتطرفة المكسورة بعد الألف، مثل: "الثَّارِ" و"الحَمَارِ". ويميل ورش هذه الألفاظ قليلاً، مع خلاف في بعض المواضع مثل "جَبَّارِينَ".

ث. ما رُسم في المصحف بالألف: كالأسماء المختومة بألف مجهولة الأصل مثل: "مُوسَى، عِيسَى، يَحْيَى". ويُقرأ هذا القسم عند ورش بالوجهين: الفتح والتقليل، بحسب ما يوافق مدّ البدل.

ج. الإمالة من أجل الإمالة: وهي أن تُمال الراء تبعاً لإمالة الألف، مثل كلمة "رَأَى"، إذ أصلها "رَأَيْتَ"، فحذفت الألف وصلاً مع الإمالة، وتعود عند الوقف.

3.5 أحكام مخصوصة في باب الفتح والإمالة في قراءة نافع

من خلال استقراء أحكام الفتح والإمالة عند نافع، وبخاصة في رواية ورش، يتضح أنّ هذا الباب يتضمن جملة من القواعد الخاصة التي تشكل استثناءً من الأصل العام، ومن أهمها ما يلي:

أ. **رؤوس الآي**؛ ففي السور العشر (طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الليل، الضحى، العلق) وردت الإمالة الصغرى وجمعاً واحداً دون خلاف، سواء كان أصل الألف يائياً أو واوياً. أما في السور الإحدى عشرة التي اتصلت فيها الآيات بالهاء (بَنَاهَا، سَوَاهَا ونظائرها)، فقد ورد لورش وجهان: الفتح والتقليل، باستثناء كلمة (ذِكْرَهَا) التي جاءت بالإمالة وحدها لاتصالها بالراء، ولا علاقة لهذه المواضع بمدّ البديل.

ب. **فواتح السور**؛ حيث خضت بعض الحروف بالإمالة، وهي: الراء في سور (الرد، يونس، هود، يوسف، الحجر، إبراهيم)، والهاء في فاتحة (مريم)، والياء في فاتحتها أيضاً، والحاء في سور (غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف). أما الهاء في فاتحة (طه) فقد اختصت بالإمالة الكبرى.

ت. **الألفاظ الممنوعة** فيها التقليل؛ ككلمة (مُضَارٍ) وأشباهاها، لكون الراء فيها مشددة فتصبح فاصلة بين الألف والكسرة، فلا تقليل فيها. ومثلها كلمة ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ [الكهف: 22]، إذ الأصل (تماري)، غير أنّ الياء حذفت جزماً بـ"لا" الناهية.

ث. **الألفاظ التي اجتمع فيها الوجهان**؛ مثل: (أَرِيكُهُم) [الأنفال: 43]، حيث ورد الفتح والتقليل، غير أن المقدم أداء هو التقليل. ومثل كلمة (كَلَّمَا) [الكهف: 33] عند الوقف، حيث اختلف الصرفيون في أصل ألفها: فالكوفيون يعدونها للتثنية فلا إمالة فيها، بينما رأى البصريون أنها للتأنيث على وزن (فَعَلَى)، فتصير من ذوات الياء وتدخلها الإمالة. وقد رجح ورش اعتبارها ألف تثنية، فقرأها بالفتح دون إمالة.⁵⁹

4.5 صلة الفتح والإمالة بعلم الصرف

بما أن الفتح والإمالة من خصائص العربية، فقد ارتبطا ارتباطاً وثيقاً بالنحو والصرف، وذلك من جوانب متعددة:

أ- معرفة أصل الألف (ياء أم واو):

- في الأسماء: يكشف عن أصل الألف بالتثنية، مثل "فتى - فتيان" (أصلها ياء، فتال)، و"صفا - صفوان" (أصلها واو، فلا إمالة).

- في الأفعال: يكشف عن أصل الألف بإسناد الفعل إلى الضمير، مثل "رمى - رميت" (أصلها ياء، فتال)، و"عفا - عفوت" (أصلها واو، فلا إمالة). وهذا الجانب من صميم علم الصرف. الكسر الواقع بعد الألف: مثل قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ [الكهف: 22]. من لا يعرف باب جزم الفعل المعتل قد يظن أن الراء متطرفة مكسورة، فيُقال ما قبلها، بينما الحقيقة أن الياء حُذفت للجزم.⁶⁰ وهنا يظهر تداخل التجويد مع النحو.

ب. **كلمة "هار" عند قالون**: إمالة الألف فيها متعلقة بتحليل صرفي؛ إذ أصلها "هاير"، فقلبت الياء لاماً ثم حذفت لمقارنة التنوين، فمالت الألف تبعاً لذلك.⁶¹

يتبين من خلال هذا العرض أن باب الفتح والإمالة ليس مجرد أحكام صوتية تجويدية، بل هو مظهر من مظاهر التكامل بين علوم القرآن وعلمي النحو والصرف. فمعرفة الأصل اللغوي للألف، وإدراك علل الإمالة أو الفتح، يتطلب وعياً صرفياً ونحويًا دقيقاً، مما يجعل هذا الباب مثلاً عملياً على التداخل بين علوم الأداء وعلوم البنية.

الخلاصة

بعد تناول مباحث الدراسة التي شملت عدداً من الظواهر التجويدية ذات الصلة بعلم الصرف، وهي: هاء الكناية، ميم الجمع، الإدغام، الممدود والمقصور، الهمز، الفتح والإمالة؛ تبين أن العلاقة بين التجويد والصرف علاقة تكاملية أصيلة، إذ لا يستقيم الأداء القرآني إلا بفهم البنية الصرفية للكلمة وأصولها الاشتقاقية. ومن ثم، فإن الجمع بينها يُضفي على التلاوة القرآنية جلالها الصوتي ويبرز دقة العربية في نظامها اللغوي، بما يفتح آفاقاً أوسع للبحث الأكاديمي والتربوي في خدمة كتاب الله تعالى.

أهم النتائج:

1. هاء الكناية: يتحدد حكمها التجويدي (إشباعاً أو قصراً) وفق أصلها الصرفي بوصفها ضميراً متصلاً.
2. ميم الجمع: أصلها ضمير جمع، ومعرفة موقعها إعراباً وصرفاً شرط في تحديد صلتها أو إسكانها.
3. الإدغام: ظاهرة صوتية قائمة على أسس صرفية، ترتبط ببنية الكلمة واشتقاقها.
4. الممدود والمقصور: التمييز بينهما صرفي محض، لكنه ينعكس على الأداء القرآني في المد أو القصر.
5. الهمز: أحكامه (إبدالاً أو تسهلاً أو نقلاً) تعتمد على أصله الاشتقاقي وحركته في البنية الصرفية.
6. الفتح والإمالة: الفتح أصل، والإمالة فرع، ولا يُحكم بها إلا بالرجوع إلى الأصول الصرفية (ألف منقلبة عن ياء أو واو، أو كسر لاحق بالألف).

التوصيات

1. تشجيع البحوث التكاملية بين علمي التجويد والصرف خدمةً للقرآن الكريم.
2. توظيف الوسائل التقنية الحديثة (كالخرائط الذهنية والتطبيقات الصوتية) في ربط الأداء القرآني بالبنية الصرفية.
3. تعزيز الدراسات المقارنة بين القراء في أبواب مثل الإدغام والإمالة وربطها بالأصول الصرفية.
4. إعداد معاجم أو موسوعات تجمع بين المصطلحين التجويدي والصرفي لتيسير الفهم على الدارسين.

هوامش:

- 1 - انظر: ابن منظور، تهذيب لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط.)، 1993م، مج 02، ص 17
- 2 - الأشموني، منهج السالك إلى ألفية بن مالك، تح: محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، (ط1)، 1955م، مج: 03، ص 779.
- 3 - انظر: ابن منظور، تهذيب لسان العرب، مج 02، ص 17.
- 4 - انظر: المصدر نفسه، مج: 02، ص 17. - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، 2010م، مج: 01، ص 745. - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، (ط 4)، 2004م، مج: 01، ص 513.
- 5 - الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تح: عبد العظيم الفتناوي، دار المعارف، القاهرة، (ط2)، 1977م، مج: 02، ص 338.

- 6 - الزبيدي، تاج العروس، تح: مصطفى حجازي، التراث العربي، الكويت، ط: (01)، 2001م، مج: 24، ص: 20. - ابن منظور: لسان
اللسان، مج: 02، ص 17- الفيوبي، المصباح المنير، مج: 01، ص 339.
- 7 - انظر: ابن منظور، لسان اللسان، مج 02، ص 17- الزبيدي، تاج العروس، مج: 24، ص 20.
- 8 - الزبيدي، تاج العروس، مج: 24، ص 20. - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مج: 01، ص 745.
- 9 - انظر: كمال بشر، التفكير اللغوي بين القديم والحديث، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، سنة 2005م، ص: 428- ينظر أيضا: خديجة
الحديثي، الأبنية الصرفية عند سبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، (ط1)، 1965م، ص: 26.
- 10 - انظر: ابن الحاجب، الشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب القاهرة، (ط1)، 2010م،
ص: 59.
- 11 - انظر؛ المصدر نفسه، ص 61، 62.
- 12 - غانم قدوري الحمد: شرح المقدمة الجزرية، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي جدة ، ط1، سنة 2008 م،
ص: 16.
- 13 - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، سنة 1414هـ ، مج: 4، ص: 110.
- 14 - محمد ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، مج: 1، ص: 212- أبو عمرو الداني: التحديد في
الإتقان والتجويد، تح: د. غانم قدوري الحمد: دار عار، الأردن، ط 3، سنة 1996م، ص: 68.
- 15 - بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل، إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط1، 1957م ص 208
- 16 - أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني ، رياضة المتعلمين ، اعتنى به وقابله بأصله نظام محمد صالح يعقوبي ، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة
، المنامة ، البحرين ، دار النوادر ، دمشق ، ط 1 ، 1436 هـ / 2015 م ، ص 299
- 17 - أبو عمرو الداني ، التحديد في الإتقان والتجويد ، المحقق: الدكتور غانم قدوري حمد ، مكتبة دار الأنبار ، بغداد ، ط 1407، 1هـ -
1988م، ص 176
- 18 - أبو العلاء الهمداني، التمهيد في معرفة التجويد، تح: غانم قدوري الحمد، دار عار، الأردن ، ط1، 2000م، ص 190
- 19 - السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: مركز الدراسات القرآنية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية - مجمع
الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة النشر: 1426هـ، ص 640
- 20 - محمد المرعشي، حمد المقل، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عار، الأردن، ط 2، 1429هـ، 2008م، ص 109
- 21 - انظر: عزوز زكية (2022م)، التكامل المعرفي بين الصّرف وعلم التجويد (من خلال أحكام رواية ورش عن نافع وأصولها)، مجلة
الممارسات اللغوية، الجزائر ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ، المجلد 13 ، العدد 03 ص: انظر: غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند
علماء التجويد، دار عار، الأردن، ط 2، السنة 2007 م ص 77
- 22 - إبراهيم المارغني التونسي ، "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ، دار الفكر لبنان ، دط ، سنة 1995م، ص 27
- 23 - عطية قابل نصر ، القبس الجامع بقراءة ورش عن نافع ، دار التقوى ، مصر ، ط 2009، 1م، ص 56- 57
- 24 - المرجع السابق، ص 56
- 25 - عطية قابل نصر ، القبس الجامع بقراءة ورش عن نافع، ص 58
- 26 - انظر؛ عطية قابل نصر ، القبس الجامع بقراءة ورش عن نافع ، ص 58- 59 - انظر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي
الشهير بالبناء إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، تح: أنس همزة: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 3، 2006 م
ص 49،

- 27 - ابن فارس معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (١٩٦٩م)، وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) - (بيروت)، ج2، ص285
- 28 - ابن جني، الخصائص، المحقق: محمد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط4، دت، ج2، ص141
- 29 - كمال الدين الأنباري، أسرار العربية، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط1، ١٩٩٩م، ص286
- 30 - انظر: المبرد، المقنن في اللغة، التحقيق: محمد عبد الخالق عظمة، ط. الأوقاف المصرية، عالم الكتب - بيروت. الطبعة الأولى 1415هـ - 1994م، ج1، ص171
- 31 - محمد ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج1، ص274
- 32 - أبو عمرو الداني، التجويد في الإتيان والتجويد، ص101
- 33 - انظر: مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط28، - ١٩٩٣م، ج2، ص98
- 34 - محمد ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، ج1، ص303
- 35 - انظر: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، جامع الدروس العربية، ج2، ص98
- 36 - ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1996، ج3، ص405
- 37 - انظر: إبراهيم المارغني التونسي، "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، ص76
- 38 - المرجع نفسه، ص89
- 39 - انظر: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، جامع الدروس العربية، ج1، ص102
- 40 - انظر: المرجع نفسه، ج1، ص105
- 41 - ابن منظور: لسان العرب، مج3، ص396.
- 42 - ابن الجزري: النشر، مج1، ص313 - عبد الدائم الأزهري: الطرازات المعلمة في شرح المقدمة تح: عبد الرحمن بدر، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر، د ط، السنة 2005 م، ص111.
- 43 - ابن الجزري: الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، المطبعة الميمنية، مصر، د ط، سنة 1309 هـ، ص135.
- 44 - انظر: ملا علي القاري: المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، تح أسامة عطايا، دار الفوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سوريا، ط2، السنة 2012 م، ص220.
- 45 - انظر: غانم قدوري الحمد، شرح المقدمة الجزرية، مركز الدراسات و المعلومات بمعهد القرآنية بمحافظه جدة، ط1، السنة 2008 م، ص433.
- 46 - انظر: محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام، الروضة الندية شرح متن الجزرية، صححه وعلق عليه: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص80
- 47 - انظر: أبو شامة شهاب الدين المقدسي: إبراز المعاني من حرز الأمان، دار الكتب العلمية، د ط، ص113،
- 48 - انظر: عاشور خضراوي حسني، مذكرة في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع، مكتبة الرضوان، مصر، ط1، 2005م، ص53-54-55-56
- 49 - مصطفى أكرور، الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع، دار الإمام مالك، الجزائر، ط1، 2001م، ص72-74
- 50 - انظر: عاشور خضراوي حسني، مذكرة في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع، ص56-57
- 51 - الاستزاد، شرح شافية ابن الحاجب، مج2، ص704
- 52 - انظر: إبراهيم المارغني التونسي، "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، ص48
- 53 - انظر المرجع نفسه، ص49

- 54 - انظر: إبراهيم المارغني التونسي، "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، ص 89-90
- 55 - عبد الكريم مقيدش، مذكرة في أحكام الترتيل برواية قالون عن نافع من طريق أبي نسيط، دار المحسن، الجزائر، ط1، 2010م، ص75
- 56 - انظر: المرجع نفسه، ص76
- 57 - انظر: إبراهيم المارغني التونسي، "النجوم الطوالع على الدرر اللوامع،
- 58 - انظر: المرجع نفسه، من ص90 إلى 94- انظر: شكيمية عبد القادر، علاقة فهم أحكام التجويد بعلمي النحو والصرف 90-91
- 59 - انظر: عاشور خضراوي حسني، مذكرة في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع، ص67- انظر: شكيمية عبد القادر، علاقة فهم أحكام التجويد بعلمي النحو والصرف، ص92
- 60 - انظر: شكيمية عبد القادر، علاقة فهم أحكام التجويد بعلمي النحو والصرف، ص92- انظر: محمد سليمان، مختار ضامدة، ما يحتاجه معلم التجويد من علمي النحو والصرف، ماستير، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، وادي سوف سنة 2021-2022م من ص62 إلى 66
- 61 - ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت، ط4، 1401هـ، ص177

قائمة المراجع

1. إبراهيم المارغني التونسي 1995م، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، لبنان، دار الفكر.
2. ابن الجزري: (1309 هـ)، الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، مصر، المطبعة الميمنية.
3. ابن الحاجب، (2010م)، الشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، (ط1)، القاهرة، مكتبة الآداب.
4. ابن السراج، الأصول في النحو، (1996م)، تح: عبد الحسين الفتلي، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة،
5. ابن السني، (2015 م) رياضة المتعلمين، اعتنى به وقابله بأصله نظام محمد صالح يعقوبي، ط1، دمشق مكتبة نظام يعقوبي الخاصة.
6. ابن جني، الخصائص، المحقق: محمد علي النجار، ط4، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
7. ابن خالويه (1401هـ). الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، ط4، بيروت، دار الشروق
8. ابن فارس، (١٩٦٩م) معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.
9. ابن منظور، (1993م)، تهذيب لسان العرب، (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية.
10. ابن منظور، (1414هـ) لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر.
11. أبو العلاء الهمداني (2000م)، التمهيد في معرفة التجويد، تح: غانم قدوري الحمد، ط1، الأردن، دار عمار.
12. أبو شامة شهاب الدين المقدسي: إبراز المعاني من حزر الأمان، دار الكتب العلمية، دط.
13. أبو عمرو الداني (1996م): التحديد في الإتيان والتجويد، تح: د. غانم قدوري الحمد ط3، الأردن، دار عمار.
14. أبو عمرو الداني، (1988م)، التحديد في الإتيان والتجويد، المحقق: الدكتور غانم قدوري حمد، ط1، بغداد، مكتبة دار الأنبار.

15. الأشموني، (1955م)، منهج السالك إلى ألفية بن مالك، تح: محي الدين عبد الحميد، (ط1)، بيروت، دار الكتاب العربي
16. بدر الدين الزركشي، (1957م)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل، إبراهيم، ط1، مصر، دار إحياء الكتب العربية.
17. خديجة الحديثي، (1965م). الأبنية الصرفية عند سبويه، (ط1)، بغداد، منشورات مكتبة النهضة.
18. الدمايطي الشهير بالبناء، (٢٠٠٦ م)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تح: أنس محمرة، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية.
19. الزبيدي، تاج العروس، (2001م) تح: مصطفى حجازي، ط: (01)، الكويت، التراث العربي .
20. السيوطي (1426هـ)، الإتيان في علوم القرآن، المحقق: مركز الدراسات القرآنية، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية - مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
21. شكيمة عبد القادر (2022م)، علاقة فهم أحكام التجويد بعلمي النحو والصرف، مجلة الشهاب، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 08، العدد 03، من ص 75 إلى 100
22. عاشور خضراوي حسني (2005م). مذكرة في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع، ط1، مصر، مكتبة الرضوان
23. عبد الدائم الأزهرى: (2005 م)، الطرازات المعلمة في شرح المقدمة تح: عبد الرحمن بدر، مصر، دار الصحابة للتراث بطنا
24. عبد الكريم مقيدش (2010م)، مذكرة في أحكام الترتيل برواية قالون عن نافع من طريق أبي نسيط، ط1، الجزائر، دار المحسن .
25. عزوز زكية (2022)، التكامل المعرفي بين الصّرف وعلم التجويد (من خلال أحكام رواية ورش عن نافع وأصولها)، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، المجلد 13، العدد 03.
26. عطية قابل نصر (2009م)، القبس الجامع بقراءة ورش عن نافع، ط1، مصر، دار التقوى.
27. غانم قدوري الحمد، (2007 م) الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ط 2، الأردن، دار عمار ..
28. غانم قدوري الحمد، (2008 م). شرح المقدمة الجزرية، ط1، جدة مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي .
29. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، (2010م)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت، دار الفكر.
30. الفيومي، (1977م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، عبد العظيم الفتناوي، ط2، القاهرة، دار المعارف.
31. كمال الدين الأنباري، (١٩٩٩م) أسرار العربية، ط1، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم
32. كمال بشر، (2005م)، التفكير اللغوي بين القديم والحديث، (د.ط)، القاهرة دار غريب
33. المبرد، المقتضب في اللغة (1994م) التحقيق: محمد عبد الخالق عظمة، ط1، بيروت عالم الكتب
34. مجمع اللغة العربية، (2004م)، المعجم الوسيط، (ط 4)، القاهرة.
35. محمد ابن الجزري (2016م)، النشر في القراءات العشر. تح: علي محمد الضباع، بيروت، دار الكتب العلمية.

36. محمد المرعشي (2008م)، محمد المقل، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط2 ، الأردن، دار عمار
37. محمد سليمان، مختار ضابدة (2021-2022م) ما يحتاجه معلم التجويد من علمي النحو والصرف، ماستير، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، وادي سوف .
38. محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام، (٢٠٠١ م)، الروضة الندية شرح متن الجزرية، صححه وعلق عليه: السادات السيد منصور أحمد، ط1 ، القاهرة ، المكتبة الأزهرية للتراث - جمهورية مصر العربية.
39. مصطفى أكرور (2001م). الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع، ط1 ، الجزائر ، دار الإمام مالك،
40. مصطفى الغلاييني (١٩٩٣م). جامع الدروس العربية ، ط28، بيروت، المكتبة العصرية.
41. ملا علي القاري: (2012 م)، المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، تح أسامة عطايا، ط2، دمشق، دار الغوثاني للدراسات القرآنية .